سبعة مشاريع صحية في الأحساء.. عطاء إنساني يجسد الشراكة المجتمعية

الأحساء تواصل مسيرتها في العطاء والبذل، وتؤكد أن الاستثمار في صحة الإنسان من أسمى صور المسؤولية الاجتماعية وأعظم أبواب الخير.

في مشهد وطني وإنساني يعكس عمق التكافل الاجتماعي وروح المبادرة والعطاء، رعى صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز، أمير المنطقة الشرقية، في ديوان الإمارة، توقيع سبع اتفاقيات للشراكة المجتمعية، تستهدف إنشاء وتطوير مشروعات صحية وتنموية في محافظة الأحساء، بقيمة إجمالية بلغت 62 مليون ريال.

وتأتي هذه المبادرات امتدادًا لمسيرة طويلة من العمل الخيري والتنموي الذي عُرفت به الأحساء، حيث يتسابق أهل الخير والإحسان إلى دعم المشروعات التي تخدم الإنسان، وتخفف معاناته، وتسهم في الارتقاء بجودة حياته.

سبعة مشاريع.. وأثر صحي ممتد:

تضمنت الاتفاقيات إنشاء مركز فاطمة العفالق للرعاية العاجلة، بتبرع كريم من عبدالعزيز بن سليمان العفالق، بتكلفة 17 مليون ريال، وإنشاء مركز صحي يحمل اسم نعيم بن إبراهيم النعيم، بتكلفة 10 ملايين ريال، ومركز صحي سعد بن عبدالعزيز الحسين، بتكلفة 8 ملايين ريال.

كما شملت إنشاء مركز صحي الفيصلية، بتبرع من هادي بن ناصر السلمان، بتكلفة 8 ملايين ريال، ومركز صحي السالمية، بتبرع من شركة السالمية المتحدة، بتكلفة 7 ملايين ريال.

وامتدت المبادرات إلى تطوير مستشفى الجبر للعيون والأنف والأذن والحنجرة، بتبرع من مؤسسة الجبر الخيرية، بتكلفة 7 ملايين ريال، إضافة إلى إنشاء مركز صحي الغويبة، بتبرع من عبدا بن غانم الوتيد الدوسري، بتكلفة 5 ملايين ريال.

وهذه المشروعات ليست مجرد مبانٍ وتجهيزات طبية، بل استثمارات إنسانية يُنتظر أن تنعكس آثارها

على صحة المواطنين والمقيمين، من خلال تسهيل الوصول إلى الخدمات الصحية، وتقريب الرعاية الطبية من الأحياء والتجمعات السكانية، وتخفيف الضغط على المستشفيات والمراكز القائمة.

الشراكة المجتمعية.. من الإحسان إلى التنمية المستدامة:

إن القيمة الحقيقية لهذه المبادرات لا تقتصر على حجم التبرعات، على أهميتها، وإنما تتجاوز ذلك إلى ترسيخ مفهوم الشراكة بين القطاع الصحي والقطاع غير الربحي ورجال الأعمال والمؤسسات الخيرية.

فالعطاء الذي يتحول إلى مشروع صحي مستدام تتجدد منافعه مع مرور السنوات، ويصبح صدقة جارية تمتد آثارها إلى أجيال متعاقبة.

كما تنسجم هذه المشروعات مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 في تعزيز جودة الحياة، وتطوير الخدمات الصحية، وتفعيل دور القطاع غير الربحي في التنمية الوطنية.

الأحساء.. أرض العطاء والوفاء:

لقد عُرفت الأحساء برجالها وأسرها ومؤسساتها الخيرية التي أسهمت عبر عقود في بناء المدارس والمستشفيات والمراكز الصحية والاجتماعية، حتى أصبح العمل الخيري فيها ثقافة متجذرة، تتوارثها الأجيال وتعتز بها الأسر.

وما نشهده اليوم يمثل امتدادًا مشرفًا لهذا الإرث الإنساني، ويؤكد أن روح المبادرة والمسؤولية المجتمعية لا تزال حاضرة بقوة في وجدان أبناء الأحساء.

ومن الأهمية بمكان أن تقترن هذه المبادرات بحسن التخطيط والتشغيل والصيانة، وتوفير الكوادر الصحية المؤهلة، لضمان استدامة خدماتها وتحقيق أقصى منفعة ممكنة للمستفيدين.

شكر وتقدير ودعاء:

إن هذه المشروعات الصحية السبعة تستحق الإشادة والتقدير، لما تحمله من أبعاد إنسانية وصحية وتنموية، ولما تعكسه من وعي عميق بأهمية توجيه العمل الخيري نحو احتياجات المجتمع الأساسية.

فجزى الله المحسنين والمتبرعين والقائمين على هذه المبادرات خير الجزاء، وبارك في أموالهم وأعمارهم وأعمالهم، وجعل ما قدموه في موازين حسناتهم، وكتب لهم أجر كل مريض يجد العلاج، وكل محتاج تتيسر له الرعاية، وكل أسرة تخف معاناتها بفضل هذه المشروعات.

والشكر موصول لصاحب السمو الملكي أمير المنطقة الشرقية على رعايته ودعمه لهذه المبادرات المباركة.

ستبقى هذه المشروعات شواهد مضيئة على أن أعظم ما يتركه الإنسان من أثر هو ما ينفع الناس، ويحفظ صحتهم، ويخفف آلامهم، ويزرع الأمل في نفوسهم.